



رسالة كوينهاغن

أيسلندا تكشف عن لوحة تذكارية لنهر أوكيوكول المندثر

19 كشفت أيسلندا النقاب عن لوحة تذكارية مخصصة لنهر أوكيوكول الذي أصبح أول نهر جليدي يذوب من بين مئات الأنهار الجليدية في البلاد بسبب تغير المناخ. ويرى العلماء أن ذوبان الأنهار الجليدية من المؤشرات التي تنذر بتحرك مناخ الأرض نحو منطقتات خطيرة. وحضر علماء وسكان المحليون مراسم الكشف عن اللوحة تذكارية يوم الأحد في موقع النهر الجليدي في غرب وسط أيسلندا. ولم يعد أوكيوكول يفي بمعايير التصنيف كنهر جليدي بعد ذوبانه على مدى القرن العشرين. وكتب نص على اللوحة تذكارية من تأليف الكاتب الأيسلندي أندري ستاير ماجناسون أو كيه (أوكيوكول) هو (أول نهر جليدي أيسلندي يفقد وضعه كنهر جليدي. من المتوقع أن تلقى جميع أنهارنا الجليدية نفس المصير خلال السنوات المتتالية المقبلة). وورد أيضا في النص الموجة للأجيال القادمة (نحن نعلم ما يحدث وما يتعين عمله. أتم فقط من يعلم إذا كنا قد قمنا بما يلزم). ويظهر النهر الجليدي في صور التقطتها الأقمار الصناعية في عام 1986 منشورة على موقع مرصد الأرض الإلكتروني التابع لإدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا). كرقعة بيضاء متماسكة. لكن ما تبقى منه الآن حسبا تظهر صورة التقطت في الأول من أغسطس أب هذا العام هو بقع بيضاء صغيرة من الثلج الأبيض. وقال مينيك روزينغ الأستاذ بجامعة كوينهاغن (لم يعد هناك شك في أن مناخ القطب الشمالي يتغير بشكل واضح وسريع. وأضاف جميع دول الشمال تضم مناطق قطبية انتقل تغير المناخ فيها من توقعات نظرية للمستقبل إلى واقع يومي)

إضاءات في نصوص السوربة نجاح ابراهيم

الشعر أنتى



جبار النجدي

البصرة

بل هي تنقل تصوراتها الشعرية إلى شواغل أخرى مليئة بالصخب وغنية بالتجارب القادرة على إعادة الشان للشعر الأنثوي والأبتدع عن النمطية السائدة. ويتحقق ذلك على مستوى معنى الشعر في الإمكنة التي يوسعها أن تصرف الشعر نحو تعابير شعرية صادمة عبر صرعات جديدة للمعنى تسفر عن خسارة لا يستهان بها لنمطية الشعر. ما يعطينا فكرة مؤكدة عن شعرها الذي يكشف عن نفسه من خلال التخيل الحافل بالغرابة :

أنا التي مررت بانهر

وبحار

كأبدت أعاصير

ورباح

حملت على كفي

أصاف سفن،

ورايتي

جافة في الريح

ممتلئة بالأزرق..

بقدر بالغ من الإخلاص يتحول الشعر إلى شيء متقدم عما يماثله من حالات منمطة ومسارات يختلف بها الحال وسط أجواء شعرية مخالفة حيث الإزاحات الشعرية

وأخرى إذ يوسعنا أن نضع الشك في مستوى التصرف لينتج عن ذلك منظومة من دلالات الغياب المرهونة بإقصائها لنفسها، لذا فإنها ستصبح باستمرار مؤهل لمعان راحلة. وهذا يدل على شدة حماسة الشعر للتمرد الأنثوي وفقا لإبدالات الثوابت القائمة على الشيفرة المتغيرة على الدوام. وينوسعات غير محدودة من نص مستوى الدلالة والمعنى المتمردة على نفسها، والتي تدفع بإستبدال تصوراتنا وجعلها تتغير قيد لحظة

أرى إن نصوص الشاعرة د نجاح إبراهيم ترفض راهنتها عبر منحولات أبدية. وأن قيمتها مرهونة بإقصائها لنفسها، لذا فإنها ستصبح باستمرار مؤهل لمعان راحلة. وهذا يدل على شدة حماسة الشعر للتمرد الأنثوي وفقا لإبدالات الثوابت القائمة على الشيفرة المتغيرة على الدوام. وينوسعات غير محدودة من نص مستوى الدلالة والمعنى المتمردة على نفسها، والتي تدفع بإستبدال تصوراتنا وجعلها تتغير قيد لحظة

الشاعر المغربي مصطفى الشليح

تحولاتُ العاشقِ في ديوان وصايا لا تلزمُ أحداً

نمر سعدي

فلسطين

المغربية الحديثة، الذي درج على إغناء مثنى ليس الشعري فصيح، بل والنقدي كذلك. انسجاماً مع روح العنوان، الذي لا يكتفي بتصوير المجموعة الشعرية، ولكنه ينسل إلى ثنايا العمل الشعري يفتتح الشاعر ديوانه الجميل المقسم إلى أبواب شعرية بعناوين لافتة يبدوها ب (لاعب النرد) ويختصمها ب (لا أحد في السفينة) مستعملاً أسلوب التلقي والدفع به إلى شغف به شعراء الإغريق القدامى وشعراء عصر النهضة الأوروبية وعلى رأسهم الانجليز.. ونذكر ولع شكسبير بهذا الأسلوب المستمد من الآداب القديمة التي تأثر بها.

حوانيت المأثرة

هنا قصائد مشغولة بالفحوت حيناً وحيناً آخر بالحفر في جوانبات الذاكرة والمنايع الأولى وأصداء اللغة وأقاصي الذات.. مع الحفاظ على مسافة بينها وبين العبث الكلامي واللغو المجاني التقريبي، فأغلب قصائد المجموعة الشعرية تنضج باحترافات كاتبها المشجعة وانفعالاته المتوخجة بالقلق الوجودي والشعور بالاعتزاز. يبدأ الشاعر بابه الشعري الأول في الديوان بهذا المقطع اللافت تحت عنوان (شيء ما):

الجهات التي أسلمتني مناديلها لثرائي فأوليتها نائمة في يدي استواء البدايات كيف تكون البداية محببة للجهات؟

كثبت على رهبة للذهاب إلى جبهة الحلال الذي يفيض من شيباً من الخوف يمشي إلى هنا أستحضر لأنثى العصية حتى في كلامه عن مناديل الجهات التي يربد لبحره السري أن يكون بداية لها.. لا خوف مع القصيدة التي يمشي إليها الشاعر وتمشي إليه، فمذم مطالع هذا الديوان العذب يتجول الشاعر المغربي الكبير الأستاذ الدكتور مصطفى الشليح في حدائق المجاز المعلقة، يقطف ما يروق من ورود وبراعم وأكمام، كيف لا وهو صانع الأمل للقصيدة المغربية الموزونة، بشكلياتها العمودي والتفعيلي، وأحد الشعراء العرب القلائل الذين يجيدون موسقة القصيدة وإتقان إيقاعها الهادر شأنه في هذا شأن سعدي يوسف والمنصف الوهايبى وقاسم حداد ومحمد علي شمس الدين وشوقي بزيع

بعد مكابدة نهار طويل بسمة فضبة تتقافز في شباكه، كما عدت من قراءة قصائد الشاعر المغربي الكبير الدكتور مصطفى الشليح كمنة وأرة من السنابل والأسماك معاً، وأنا الذي ينبهر عادة بالعناوين الشعرية منذ النظرة الأولى تركت لنفسى زمام هذه الفتحة الجميلة وهذا الاكتشاف المكتف بالدلالات وهي تتوغل شيئاً فشيئاً في حنايا هذا السفر الشعري الجمالي الخلاب.. فكثيراً ما تشف وتوحي عناوين الكتب بمضامينها أو بمكوناتها العاطفية ولكن ديوان الشاعر المغربي الدكتور مصطفى الشليح المعنون ب (وصايا لا تلزم أحداً) لا يشف بضمونه أبداً لأنه من البداية إلى النهاية يلزم أي قارئ بقراءته والتمعن بسحر الشعر الحلال الذي يفيض من صفائه الكثيرة، هو محاولة للتماهي مع الفرح بالحياة وتأنيت الوقع بمخالبات الفن أو بالقيم العليا.. أو دعوة شعرية للبحث عن فراديس الجمال والحب المفقودة في عالم النحاس والمادة. والديوان الجديد صادر عن مطبعة الأمنية بالرباط وقد جاء في 250 صفحة من الحجم المتوسط، تصدره إضاءات شعرية لكل من ريلكه، فريناندو بيسوا ومحمود درويش، ما يكشف عن العوامل الجمالية والفنية لواحد من أهم شعراء القصيدة

في خضم الأطنان المهولة من الكلام اليومي السطحي المرصوف في دواوين أنيقة الشكل أو المبعثر بصورة عشوائية على جدران الفيسوك نبحث دائماً عن التجربة الحقيقية.. عن عبارة متوهجة مثقلة بضوء الخيال والعاطفة والوجدان.. كمن يبحث في بيدر مترامي الأطراف عن سنبله واحدة، كما لو أننا في لحظة عتمة قد فقدنا البوصلة ونسينا غناء الريح الخضراء المتردة في أغاني الشاعر الإسباني فيريكو غارسيا لوركا، قد نرجع على أية حال بتلك العبارة أو السنبل الضوئية مبتهجين بهجة الصياد الذي عاد



غلاف الديوان

معضيك بعض السلاسل تستحيل خبزاً.. هكذا تحيي الشاعرة نجاح إبراهيم الشعر وتغيته حتى لو أصبح على بعد خطوة من الموت.

صدي للأناط التي يثور عليها، ولاسيما الشعر الأنثوي الذي يتوق إلى اعتاق المرأة من كل الشرائع التي خلفت متحفاً في رأس كل أنثى حتى أصبحت المرأة نفسها رتاج لخزانة في كل بيت مهجور : حم حول

.. لابد من المعصية حتى إلى وجهك اهتدي لابد من ملحدين يرقصون حول النار ومدن تئن من خراب.. وبالنتيجة فلا بد أن لا يكون الشعر

أوسع من أن تنحصر؛ يجري ذلك بخلاف ماتحمله الذاكرة الشخصية للشاعرة ذاتها وهنا لا يمكن إنكار لغز الشعر ولعانه الخاطف، وما يثيره من دهشة وعبء يصل إلى أبعد حدود الغرابة في مشاهدتها الشعرية المختلفة من أصول مكانية متفردة فيما توحى به من احتجاج فارق وتحد متضمن من ملامح المرئي بأوضح الصور، والذي ينال نصيبه من التائق المرئي متخذاً جانب الحذر من نمطية كتابة الشعر، بل يأخذ مده من الأشتغال الشعري المعاكس للمألوف، والذي يجعل الخطأ أكثر فاعلية من الصواب إذ ثمة فارق بين الشعر والشعر، فهناك شعر مألوف يماثله به الشعر نفسه، وشعر لا يماثله أبداً، والذي يبحث عن خير السبل لقتل المرأة والأثونة والجمال، مع مزج الوقت، ومن ثم يستقيم أمره في الخضوع إلى نمطية تستسلم لسهولة الفرص في الكتابة؛ لكن الشعر عند الشاعرة إبراهيم هو الأكثر قدرة على أن يقرر بانه الخطأ الذي يصلح شعراً إلى شيء متقدم عما يماثله من حالات منمطة ومسارات يختلف بها الحال وسط أجواء شعرية قوامي الشعر وغير مستسلم للركون وقريب من صدمة الحدافة :



الشاعرة نجاح إبراهيم في إحدى الجلسات

أنوجاد الذات في محيط الذات، والبحث في المشترك عن المفقود والمتملك، وجسرنة الأسماء والأشياء بما تروق الأشياء إلى الأسماء. الكتابة موقفة، وليس شرطاً أن يكون حديثاً، كما ليس ضرورة أن يكون دعواً، إذ الكتابة هوية الكائن في جغرافية الكلمات. هكذا رأيت الكتابة رحماً وجودية، ورأيت القصيدة حبلاً السري في كل احتمال إهداء.

ديوان ميمز

بشكل هذا الديوان المميز مرآة تعكس العالم بعيني إنسان بل يرى تصادم الشرق والغرب بل يصير ما يجب أن يكون عليه العالم من اتحاد وتآلف.. وبان الفكر الغربي لا يتناقض بتاتا مع ذلك الذي في الشرق بل بالعكس فإنهما يكلمان الشعر: تجانس مع بعضها بعضاً، فالدعوى من اختلافها إلا أنها هذا يرسم بشاعرية عالماً نظيفاً ومدناً فاضلة ويعصر خلاصة التجارب الإنسانية والفنية عبر التاريخ والجغرافيا، وكتابة الشليح الشعرية والنقدية بدأت تواجه حملة نقدية عشوائية شرسة من الجهات الأروع. تجسد الإشارة إلى أن الشاعر مصطفى الشليح يعمل استاذاً للتعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالحمصية، وقد صدر له في الشعر:

عابر المرايا، وماء العراق يشربه القصف، سيدة البهائم، ثم تلقى على كل أسلتي شالها، القصيدة من رباعية، كان النهر امرأة لا تنام، لك الأوراق... وكل الكلمات لي، هو العابر الراي. وفي الدراسات النقدية: في بلاغة القصيدة المغربية، محمد المختار السوسي، المعرفة / المؤسسة / السلطة في الثقافة المغربية بسلا.

مسلسلاً الضوء على بعض هواجسه الشعرية: أجب لأظلم في أرض الشعر، وليس للخطي والتجاوز، إذ توحى ذلك بفترض نماذج عليا للكتابة، لا نماذج عليا لي. هناك تجارب تراثية ومعاصرة، وثمة مقتربات إنجازية من الشعر، عربية وغربية، وهنا ذاتي أنا بكل حملتها المعرفية، وبكل نواقلها التفاعلية مع تلك المقتربات؛ لكنها تظل، في أتم زينتها، إذا استدركت عليها بالصدى فناناً بالغاً أقصى مستويات النقدية بالحوار. هناك رفص معين يتم اليوم لقصيدة الوزن بشكلياتها العمودي والتفعيلي.. هناك من يؤسس لطريها من قاسوس الشعرية العربية وهذا ما صادفته من خلال علاقتي بالصحافة العربية المكتوبة والمقروءة.. البلاغة الجمالية أصبحت اليوم عبئاً تقبيلاً على كسل ذائقة المثلثي.. على أفراد يظنون أنفسهم أوصياء على قصيدة النثر، التقفية أيضاً باتت من أوائد الكلام وزوائد اللغة.. الفراء يربدون شعراً بسيطاً.. سهلاً.. يومياً.. يتغلغل في هذه الحياة المركبة.. شعراً طازجا بلا زتوش بلاغية ولا مقدمات طويلة، التفعيلة في مازق حقيقي حسب ما اعتقد ولا أظن أن هذه الموزون ستقدها.. هناك اختلاف العميق بأصاليه وأدواته وعوالمه الجهل أو التجاهل لأهم أسس الكتابة لدى أغلب الهواة الفيسوكيين.

الامر الذي يؤدي لهوة شاسعة بين الشككين، ولأحقاً إلى أزمة تلق.. أو حالة أستسهال كتابي تقودنا لحالة فوضى النشر على مواقع التواصل الاجتماعي. أتذكر الآن عبارة تقول بان شاعر الوزن يرقص بينما شاعر النثر يمشي رويداً.. وشأن ما بين الرقص والمشي الوحيد.. والقصيدة عند الشاعر مصطفى الشليح هي ذلك الرقص المتناغم ذلك أو الصبل السري لرحم وجودية للكتابة كما يشير في هذا النص العميق جداً: ليست الكتابة لعبة لغوية، ولا لعبة سحرية، ولا تخصصاً بيانياً، ولا تخرساً بلاغياً.. أعتقد الكتابة

خصوصية النثري والشعري معاً في الكثير من القصاص، وبناء عن المطروق من الأساليب والأدوات والاحتمالات، فهو الشاعر المسكون بالنغم وشغف الأوزان الخليلية حتى النخاع، المسكون بتجليات المرأة والأثونة والجمال، مع مزج كلام الفكر والقلب في شعرية شافية وهذا يدكرني بما قاله الشاعر والفيلسوف اللبناني جبران خليل جبران: للحب يجب أن يكون شراعاً.. القلب والعقل.. وإذا لم يتوخر كلهما فستغرق السفينة..

ونظري أن العقل أحياناً يقيد الحب بقيود شتى.. لكن جبران الفيلسوف يهيب بنا في مواضع كثيرة أن نتخفف من قيد هذا الكائن النوراني المسمى بالحب وأن نجعله بحراً ذا موج خفيف في إشارة جلية: لا نجعل من الحب قيداً، بل أجدلاً بحراً متدفقاً بين شواطئ أزواحمنا المفت في الديوان هو هذا التنوع البديع والمتناسق بأشكال الشعر وبالمواضع. الاحتفاء بالألا معنى والإساطير.. روح الطبيعة.. هواجس الشعراء.. لغة الحلم. والشيء النادر هو تقفية عناوين يتكرر قوانين لغة شعرية خاصة (به). هي فوضى (يسدل هذا العنوان على لغته التي تبعثر الأزمان والأماكن.

لغة تفكيكية يعتمد الشاعر لغة تفكيكية.. فمثلاً يفكك القصص الشعبية عندما يقول: فداعي الوضوح إلى شهزاد شكسبير، ولأحقاً إلى أزمة تلق.. أو حالة فوضى النشر على مواقع التواصل الاجتماعي. أتذكر الآن عبارة تقول بان شاعر الوزن يرقص بينما شاعر النثر يمشي رويداً.. وشأن ما بين الرقص والمشي الوحيد.. والقصيدة عند الشاعر مصطفى الشليح هي ذلك الرقص المتناغم ذلك أو الصبل السري لرحم وجودية للكتابة كما يشير في هذا النص العميق جداً: ليست الكتابة لعبة لغوية، ولا لعبة سحرية، ولا تخصصاً بيانياً، ولا تخرساً بلاغياً.. أعتقد الكتابة

يقول الشاعر الدكتور مصطفى الشليح في أحد حواراته الأدبية